

# ديوان العرب

## "المهقات"

كُرِّمَ مَقِيلٌ مُدِيرٌ مَعَا  
كَلِمُودٌ صَخْرٌ حَطَّهُ الْعَيْلُ مِنْ عَلِ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ  
أَثَرُنْ غِبَارًا بِالْكُدَيْدِ الْمُرْكَلِ

المعلقات هي عددٌ من القصائد العربية التي اشتهرت منذ أيام الجاهلية، وكانت تُعلقُ على الكعبة في مكة المكرمة، لجمودتها ورفعتها واستحسانها في سوق عكاظ الشعري، وكان ذلك فخراً للعرب في الجاهلية، وأول من علقت قصيدته الشاعر امرؤ القيس.



كما كان يُطلقُ عليها «المذہبات» لأنها كُتبتْ بماء الذهب، أو «القصائد الطوال» لأنها جميعاً قصائدٌ طويلةٌ يزيدُ عددُ أبياتِ كُلِّ منها على ستين بيتاً. وقد اتفقَ النقادُ والباحثون على تحديدِ عددها بسبع، ولكنهم اختلفوا في أصحابِ بعضها، وفي تحديدِ قصائدِ بعضِ الشعراء.

وأصحابُ المعلقات هم: امرؤ القيس بن حجر الكندي، وطرقة بن العبد البكري، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلثوم التغلبي، وعنترة بن شداد العبسي، والحارث بن حلزة، وعبيد بن الأبرص، والنابغة الذبياني، والأعشى البكري.

لَقِيَتِ المعلقاتُ عنايةً كبيرةً بشرحها والتعليقِ عليها، فإلى جانبِ شروحها في دوواين أصحابها ظهرتْ كتبٌ مفردةٌ لشرحها مجتمعةً، ومن أشهرِ شروحاتها: «شرحُ القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري وهو أجودُ الشروح، و«شرحُ القصائد التسع المشهورات» لأبي جعفر النحاس، و«شرحُ المعلقات السبع» للحسين بن أحمد الزوزني، وهو أشهرها وأوسعها انتشاراً لسهولة ووضوحه، و«شرحُ القصائد العشر» للخطيب التبريزي وغيرها. كما تُرجمتْ بعضُ المعلقات إلى عددٍ من اللغات الأجنبية.

لَقِيَتِ المعلقاتُ عبرَ التاريخِ اهتماماً كبيراً من الشعراءِ والنقادِ والباحثين، فهي ذاتُ قيمةٍ فنيّةٍ عاليةٍ في الشعرِ الجاهليِّ وما بعده، لاشتمالِ كُلِّ واحدةٍ على معانٍ كثيرةٍ وبلاغةٍ وحسنِ قولٍ وحكمة، كما سلكَ العديدُ من الشعراء على منوالها فيما بعد وبنوا عليها.

لذلك حرصَ القائلون على تربيةِ الأجيالِ العربيةِ على أن يُنشئوهم بتعلُّمِ ما في الشعرِ العربي من أصالةٍ ومعالي الأمور من الأخلاق والآداب والفنون، وتعدّ المعلقات من الأبواب الأولى للدخولِ في الشعر العربي.